



UNITED STATES INSTITUTE OF PEACE

An independent institution established by Congress to strengthen the nation's capacity to promote peaceful resolution to international conflicts

معهد الولايات المتحدة للسلام ينشر تقريراً جديداً عن المناطق المتنازع عليها في العراق

٤ نيسان ٢٠١١

(واشنطن) – يعلن معهد الولايات المتحدة للسلام عن نشر تقرير "أعمال السلام" بعنوان "المناطق المتنازع عليها في العراق: نظرة على الأفق السياسي والتداعيات على السياسة الأميركية". ويوضح هذا التقرير الجديد بصورة مفصلة ومحددة الشكل الذي قد تبدو عليه الحلول المتفاوض عليها بين الأطراف العراقية بشأن محافظة كركوك المتنازع عليها وغيرها من المناطق في شمال العراق.

ويستند مُعد التقرير شون كاين، وهو مسؤول برامج بمعهد الولايات المتحدة للسلام ويكتب بصفة شخصية، إلى مجموعتين من البيانات، إحداها التوجهات السياسية لهذه المناطق أثناء الانتخابات العراقية الثلاثة التي تلت إقرار الدستور، والأخرى السجلات الأرشيفية التي تبين بالتفصيل الخلفيات التاريخية الإدارية لهذه المناطق، وذلك لإلغاء الغموض المحيط بالمناطق المتنازع عليها التي يشار إليها ولكن لا تُعرّف في الدستور العراقي، ولاقتراح بعض الخيارات الممكنة لتسوية وضع هذه المناطق. ويقدم مُعد التقرير توصيات ممكنة للولايات المتحدة حول مجموعة من الحوافز الدبلوماسية والأمنية للمساعدة في بلورة الحسابات الإستراتيجية للأطراف العراقية المعنية لحثها على الدخول في مفاوضات شاملة حول هذه المناطق.

ويقول كاين إن "المسؤولية الوحيدة هي للسلطات العراقية السيادية للفصل في أي تعديلات يتم إدخالها على الحدود الداخلية للبلاد أو ترتيباتها الإدارية. ويحدوني الأمل في أن يقدم هذا التقرير أفكاراً عملية يمكن أن يستفيد منها العراقيون للبدء في حوار حقيقي حول كيفية تسوية هذا النزاع المأساوي وطويل الأمد بطريقة سلمية". وكخطوة أولى للبدء بهذا الحوار، ينشر موقع المعهد تعليقات القادة العراقيين الكبار حول التقرير إلى جانب التقرير نفسه.

ويؤكد كاين أن معاناة أكراد العراق في الماضي تمثل قضية بليغة لأحقيتهم بتحسين الوضع الأمني من خلال تحديد الحدود الإدارية لإقليم كردستان داخل العراق بوضوح. وفي المقابل، على الأكراد أن يجددوا التزامهم بشرعية ووحدة أراضي العراق، عن طريق السماح بوضع أساس دستوري لحكومة فيدرالية خارج إقليم كردستان لها صلاحيات مناسبة. كما ويعتقد كاين أنه يجب أيضاً على بغداد وأربيل الاستعداد لتقديم تنازلات بشأن الأراضي والقبول بحل وسط للمشكلة الخاصة بوضع كركوك لا يكون فيه غالب أو مغلوب.

ويتميز التقرير باشماله على سلسلة من الملاحق والخرائط الخاصة التي تبين الأدلة الداعمة لتحليل كاين بحيث يمكن للقارئ مراجعة بيانات ذات الصلة بنفسه أو التفكير في استنتاجات مختلفة أو طرح عوامل بديلة يمكن استخدامها لتصوير حل متفاوض عليه للمناطق المتنازع عليها.

ويقول كاين إنه "من غير المحتمل أن يتم التوصل إلى اتفاق شامل بين العرب والأكراد بحلول الموعد المقرر للانسحاب في وقت لاحق هذا العام لما أصبح فعلياً قوات حفظ سلام أميركية في شمال العراق".

كما ويقول إنه "في ذلك السياق، على الحكومة الأميركية أن تستكشف مع الحكومة العراقية الجديدة ما إذا كان هناك إمكانية على الأقل لإطلاق عملية تفاوض للبدء في التعامل مع المطالبات المتنافسة بالمناطق المتنازع عليها".

والمخاطرة هنا هي أنه في غياب المفاوضات، يمكن للفرقاء أن يستسيغوا حل الخلافات على الأراضي من خلال اتخاذ أعمال أحادية الجانب على أرض الواقع التي يمكن أن تؤسس لعدم الاستقرار الشديد وأن تطيل أمد حلقة النزاع.

يمكن تنزيل نسخ من التقرير والتعليقات الملحقة على العنوان الإلكتروني التالي :

<http://www.usip.org/publications/iraqs-disputed-territories>.

كاين يرحب بمزيد من التعليقات والملاحظات والأفكار الجديدة التي يحفزها التقرير ويمكن إرسالها إلى البريد الإلكتروني التالي:
iraqs_disputed_territories_report@usip.org

###

The United States Institute of Peace (USIP) provides the analysis, training and tools that help to prevent, manage and end violent international conflicts, promote stability and professionalize the field of peacebuilding.